يتعلق به قوله من قبل ولان السكون الا العارض اي لا يبنى الاسم مع ان اصله الاعراب لما
لعارض يقتضي بناءه ولا يتحرك الاسم الا لعارض يقتضي حركته في عروض البناء تضمنه اي تضمن
الاسم معنى غير المتمكن كامس فانه متضمن للام التعريف عند الحجاز فان كل يوم متقدم على يوم
فهو امسه فهو في الاصل نكرة فلما اريد امس يوم التكلم دخله لام العهد ثم حذفت اللام
لتبادر فهم كل سامع امس الى امس يوم التكلم فصار معرفة لتضمنه اللام كو لقيته امس الحادث
واما بنو تميم فسيبويه نقل عنهم اعرابه غير منصرف في حالة الرفع للعلمية والعدل عما فيه اللام
وبناءه على الكسر في حالة النصب والجر ومتى شرطا فانه متضمن معنى ان الشرطية او استفهاما
فانه متضمن معنى حرف الاستفهام وفي ذلك لان معنى متى تضرب اضرب ان تضرب زيدا اضرب
زيدا وان تضرب عمرا اضرب عمرا ومعنى متى ابوك ازيد ابوك ام عمرو وابوك الى ما يؤدي
الى التطويل الموجب للامتلال المفضي معناهما للاختصار وبعض المركبات كخمسة عشر
لا كغلام زيد وبعض الكنايات ككم وكذا لا كفلان وفلانة وبعض الظروف كمتى واين
وايان لا كالحين والزمان او تشبهه به اي بغير المتمكن لاحتياجه الى الغير من لفظ
او قرينة احتياج الحرف الى الغير في الدلالة على معناه كالمضمر فانه محتاج الى تقديم ذكر او
خطاب او تكلم والموصول فانه محتاج باصل الوضع الى الصلة واسم الاشارة فانه محتاج الى
القرينة الرافعة لابهامه وهي الاشارة الحسية او الوصفية والغايات فيجيء بيانها
او وقوعه موقعه اي موقع غير المتمكن كاسماء الافعال كهيهات ورويد وصه فانها
واقعة موقع الافعال او تشبهه بما وقع موقعه كفجار فانه مشبه بنزال الواقع موقع انزل

من جهة اللفظ والمعنى كما سيجيء ان شاء الله تعالى او اضافته اي اضافة الاسم حال كونه ظرفا
الى الجملة كيومئذ لا ينطقون او الى اذ كيومئذ وسيجيء بيانه تنكر وانما وجب ان يكون المضاف
ظرفا لتشبع الامتزاج بينه وبين الجملة التي يضاف اليها لان مضمونها واقع فيه فيكتسي
منها حكم البناء او وضعه بان ينطق ويتلفظ به مفردا لا لغرض التركيب كالاصوات التي
ترجر بها البهايم والسباع او تدعى او يستحسن كحب لزجر الجمل وانما بنيت لعدم توارد
المعاني الموجبة للاعراب عليها لانها من لوازم التركيب ولا تركيب هنا وكذا الاصوات المحكية كغاق
حكاية لصوت الغراب مبنية وان لم يكن وضعها بان ينطق بها مفردة لان قصد الحكاية فيها
وحفظها عن التغيير منع وجود الاعراب فيها او مع عروض مطلق الحركة من غير نظر الى تعينها
مع ان الاصل في البناء السكون اجتماع الساكنين كاين فانه لو لم يبن على الحركة
لادى الى اجتماع الساكنين على غير حده وهو غير جائز فحرك ومن عروض مطلق الحركة العرضة
بان يبتداء بالساكن لفظا او حكما كالكافين التي بمعنى المثل والتي للضمير فان الكاف الاولى
يصح تقديمها في اول الكلام ككزيد اخوك فلو لم يبن على الحركة لادى الى الابتداء بالساكن
لفظا وهو متعذر والثانية كاكرمتك فانه اسم مستقل والاسماء المستقلة عرضة للتقديم
والتاخير فهي في حكم ما يصح تقديمه وكانه انما لم يذكر عروض البناء كما ذكره غيره وقال لان
الكلمة اذا كان بناؤها عارضا لم يعط لها ما هو اصل البناء اعني السكون فرقا بين ما كان
بناؤه لازما وبين ما كان بناؤه عارضا لان هذا الفرق انما يحصل لو لم يوجد البناء
على السكون في المبني العارض ولا يوجد البناء على الحركة في المبني اللازم وليس كذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)